ان البعد في رتبتها فهو اشارة الى جميع ما تقدم
لانه بمعنى ما ذكر فلذلك وحده وادغم لام
يفعل في الذال ابو الحارث والباقون بالاظهار
الثالث التعبير باللقي مع المصدر المزيد الدال
على زيادة المعنى في قوله تعالى يلق اثاما دون
يأثم ويلق اثاما اي جزاء اثمه الرابع التقييد
بالمضاعفة في قوله تعالى مستأنفا يضاعف
باسهل امر له العذاب جزاء ما اتبع نفسه
هواها الخامس التهويل بقوله تعالى يوم
القيمة الذي هو اهول من غيره مما لا يقاس
السادس من الاخبار بالخلود الذي اقل درجاته
ان يكون مكثا طويلا بقوله تعالى ويخلد فيه مهانا
وقرأ يضاعف ويخلد ابن عامر وشعبة برفع
الفاء والدال والباقون بجزمها واسقط الالف من
يضاعف تشديد العين ابن كثير وابن عامر
فالجزم على انهما بدلان من يلق بدل اشتمال
والرفع على الاستئناف والسابع التصريح بقوله
تعالى مهانا فلم عظم الامر من هذه الاوجه على ان
كلا من هذه الذنوب كبيرة فاذا كان الاثم كبيرا
كان

كان الاخص المذكور اعظم من مطلق الاثم لانه زاد
عليه بما صار به خاصا فثبت بهذا انها كبائر فان
الولد والزنا بحليلة الجار اكبر مما ذكر فوجه تصديق
الاية للخبر وقرأ حفص مع ابن كثير يضاعف لها بالبنا
من فيه فعل لها فان قيل اذكر ان من صفات عباد
الرحمن صفات حسنة فكيف بعد ذلك ان
يطهرهم عن الامور العظيمة مثل الشرك والقتل
والزنا فلو كان الترتيب بالعكس كان اولى
اجيب بان الموصوف بتلك الصفات السابقة
قد يكون متمسكا بالشرك تدينا ويقتل المودة
تدينا وبالذي قد تدينا فبين تعالى ان المراد
لا يصير بتلك الخصال وحدها من عباد الرحمن
حتى يجتنب تلك الكبائر واجاب الحسن بان
المقصود من ذلك التنبيه على الفرق بين
سيرة المسلمين وسيرة الكفار كانه تعالى قال
وعباد الرحمن الذين لا يدعون مع الله الها
اخر وانتم تدعون ولا يقتلون وانتم تقتلون
المودة ولا يزنون وانتم تزنون ولما تم تعالى
تهديد الفجار على هذه الاوزار اتبعه الترغيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)